بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

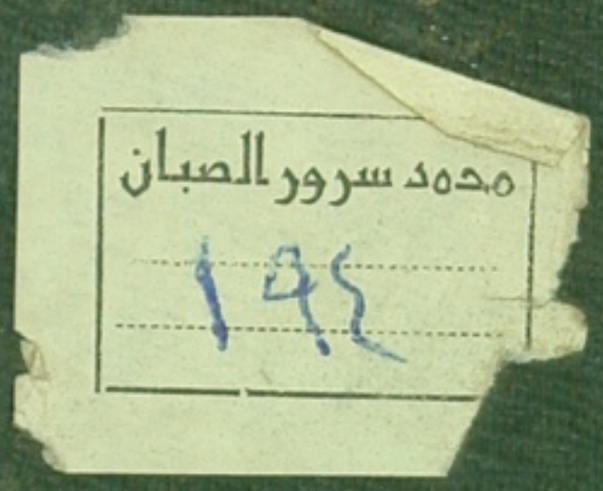
محمد سرور الصبان
١٩٢

هذا كتاب ديوان ابي الطيب احمد المعروف بالمتنبي . وقال لعلد الشعراء ممدحا اياه واجاد

ما رأى الناس ثانيَ المتنبي
هو في شعره نبيّ ولكن

فمن اول قوله

أبي الهوى أسفاً يوم النوى بدني
روحٌ تردّد في مثل الخلال إذا
كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ

وقال

بأبي من وددته فافترقنا
وافترقنا حولاً فلما التقينا

وقال ايضا في عبيد الله

أهلاً بدار سباك أغيدها

أني نأى يريح ليكبر الزمان
ظهرت معجزاته في المعاني

في صباه

وفرق الهجر بين الجفن والوسن
أطارت الريح عنه الثوب لم يبن

لولا مخاطبتي إياك لم ترني

في صباه

وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
كان تسليمه عليّ وداعا

صباه يمدح محمد العلوي

أبعد ما بان عنك خرّدها

ظلت

ظلت بها تنطوي على كبد
يا حاديَ عيرها وأحسبني
قفا قليلاً بها عليّ فلا
ففي فؤاد المحبّ نار هوى
شاب من الهجر فرق لمّتيه
بانوا بخوطٍ لها كفل
برجلة الأسمر مقبلها
يا عاذل العاشقين دع فيئاً
ليس يحيك الملام في هممي
بيض الليالي سهرت من طرب
أجيبها والدموع تنجدني
لا ناقتي تقبل الرديني ولا
شراكها كورها ومشفرها
أشدّ عصف الرياح يسبقه
في مثل ظهر المجنّ متصل
مرتميات بنا إلى ابن عبيد
إلى فتى يصدر الرماح وقد
له أيادٍ إليّ سالفة
يعطي فلا مطله يكدرها
خير قريش أبا وأمجدها

لغيهبٍ فوق خلبها يدها
أوجد ميتاً قبيل أفقدها
أقل من نظرة أزوّدها
أحرّ نار الجحيم أبردها
فصار مثل الدمقس أسودها
يكاد عند القيام يقعدها
بسجلة أبيض مجرّدها
أضلها الله كيف ترشدها
أقربها منك عنك أبعدها
شوقاً إلى من يبيت يرقدها
شوقها والظلام ينجدها
بالسوط يوم الرهان أجهدها
زمامها والشسوع مقودها
تحتي من خطوها تأيدها
بمثل بطن المجنّ قردها
الله غيطانها وقد قدها
أهلها في القلوب موردها
أعدّ منها ولا أعدّدها
بها ولا مسّه يكدّدها
أكثرها نائلاً وأجودها

أطعنها بالقناة أضربها ... بالسيف جحجاحها مسودها
أفرسها فارسا وأطولها ... باعا وبرغوارها وسيدها
تاج لؤي بن غالب وبه ... سما لها فرعها ومحتدها
شمس ضحاها هلال ليلتها ... درة تقاصيرها زبرجدها
يا ليت بي ضربة أتيح لها ... كما أتيحت له محمدها
أثر فيها وفي الحديد وما ... أثر في وجهه مهندها
فاغتبطت إذ رأت تزينها ... بمثله والجراح تخمدها
وأيقن الناس أنه زارعها ... بالمكر في قلبه سيحصدها
أصبح حساده وأنفسهم ... يحدها خوفه ويصعدها
تبكي على الأنضل الخمود إذا ... أنذرها أنه بجردها
لعلمها أنها تصير دما ... وأنه في الرقاب يغمدها
أطلقها العدو من جزع ... نذمها والصديق يحمدها
تقدح النار من مضاربها ... وصب ماء الرقاب يخمدها
إذا أضل الهمام فجته ... يوما فاطرافهن منشدها
قد أحجت هذي الخليفة لي ... أنك يا ابن النبي أوحدها
وأنك بالأمس كنت محتملا ... شيخ معد وأنت أمردها
فكم وكم نعمة مجللة ... ربيتها كان منك مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها ... أقرب مني إلي موعدها
ومكرمات مشت على قدم الـ ... ـبر إلى منزلي تردها
أقر جلدي بها علي فما ... أقدر حتى الممات أجحدها

قعد

قعد بها لا عدمتها أبدا ... خير صلات الكريم أعودها

وقيل له وهو في المكتب ما أحسن وقارك فقال

لا تحسن الوقرة حتى ترى ... منشورة الشعرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة ... يعلوها من كل وافي السبال

ومر في صباه برجلين قد قتلا جزرا وابزاه يعجبان الناس من كبره فقال

لقد أصبح الجزر المستفيد ... أسير المنايا صريع العطب
رماه الكناني والعامري ... وتلاه للوجه فعل العرب
كلا الرجلين اتلا قتله ... فأيكما غل جز السلب
وأيكما كان من خلفه ... فان به عضة في الذنب

وله في صباه يهجو الذهبي

لما نسبت فكنت ابنا لغير أب ... ثم اختبرت فلم ترجع إلى حسب
سميت بالذهبي اليوم تسمية ... مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
ملقب بك ما لقبت ويك به ... يا أيها اللقب الملقى على اللقب

وقال يمدح انسانا وهو في المكتب وارادا ان يستكشفه عن مذهبه

كفي أراني ويكي لو مكنت ألوما ... هم أقام على فؤاد أنجما
وخيال جسم لم يخل له الهوى ... لحما فيحمله السقام ولا دما
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... يا جنتي لظننت فيه جهنما
وإذا سحابة صد حبك أبرقت ... تركت حلاوة كل حب علقما
يا وجه داهية الذي لولاك ما ... أكل الضنى جسدي وفرق الأعظما
إن كان أنساها الشلوف فانني ... أمسيت من كبدي ومنها معدما

غصن على نقوي فلاة نابت
شمس النهار تقل ليلا مظلما

لم تجمع الاضداد في متشابه
الا ليتحوالي لغرمي مغنما

كصفات احمد اي الفضل التي
قهرت فانطق واصفيه وافحما

نعطيك مبتدئا فان اجملته
اعطاك معتذرا لكن قد اجرما

ويري التعظم ان يري متواضعا
ويري التواضع ان يري متقطما

نصر العقال على المطال كانما
خال السؤال على النوال محرما

يا ايها الملك المصفى جوهرا
من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

نور تظاهر فيك لاهوتية
فتكاد تعلم حلم ما لن يعلما

ويهم فيك اذا نطقت فصاحة
من كل عضو منك ان يتكلما

انا مبصر واظن اني نائم
من كان يحلم بالاله فاحلما

كبر العيان علي حتى انه
صار اليقين من العيان توهما

يامن لجود يديه في اموالهم
نعم تعود على اليتامى انعما

حتى يقول الناس ماذا عاقلا
ويقول بيت المال ماذا مسلما

اذكار مثلك ترك اذكاري له
اذ لا تريد لما اريد مترجما

وقال في صباه

محبي قباي ما لذلكم الفصل
برئا من الجرحي سليما من القتل

اري من فرندي قطعة في فرنده
وجودة ضرب النهام في جودة الصقل

وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي
ارتك احمرار الموت في مدرج النمل

اماطعنك تشبيهي بما وكانه
فما احمد فوقي وما احد مثلي

وذرني واياه وطرفي وذا بلي
تكن واحدا تلقى وانظرن فعلي

وقال

وقال ايضا

الي اي حين انت في زي محرم
وحتفي متي في شقوة واجلي كم

والا تمت تحت السيوف مكرما
تمت وتقاسي الذل غير مكرم

فثب واثقا بالله وثبة ماجد
يري الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وقال يمدح سعيد بن عبد الله الى صباه

احبي واسر ما قاسيت ما قتلا
والبين جار علي ضعفي وما عدلا

والوجد يقوي كما تقوي النوى ابدا
والصبر يضعل في جسمي كما نحلا

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا

بما يجفنيك من بحر صبابي دفقا
يهوي الحياة واما ان صددت فلا

الا يشب فلقد شابت له كبد
شيبا اذا خضبته سلوة نصلا

يحن شوقا فلولا انه رابحة
تزوره في رياح الشرق ما عقلا

ها فانظري او فظني بي تري حرقا
من لم يذق طرفا منها فقد وانا لا

علل الاسير يري ذلي فيشفع لي
الي التي تركتني في الهوى مثلا

ايقنت انك سيدا طالب بدمي
لما بصرت به بالرمح معتقلا

واشفي غير محتفل وآيده
وتأيل دون نيلي وصفه زحلا

قتيل بمنبج مثواه وتأيله
في الافق يسأل عمن غيره سألا

يلوح بدء الضحي في صحن غرته
ويحمل الموت في الهيجا ان حملا

تراثه في كلاب كحل اعينها
وسيفه في جناب يسبق العذلا

مهذب الجد يستسقي الغمام به
حلو كان علي اخلاقه العسلا

لنوره في سماء الفخر مخترق
لو ساعد الفكر فيه الدهر ما نزلا

هُوَ ٱلْأَمِيرُ ٱلَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ
لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيْلُ ٱلنَّصْرِ مُقْبِلَةٌ
وَضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ
فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا ٱلْيَوْمِ لَوْ رَكَضَتْ
فَقَدْ تَرَكَتْ ٱلْأُلَى لَاقَيْتَهُمْ جُزُرًا
كَمْ مُهْمِهٍ قَذَفَ قَلْبُ ٱلدَّلِيلِ بِهِ
عَقَدْتُ بِٱلنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ
أَنَخْتُ ضِمْنَ حِمَاهَا خِفَّ يَعْمَلَةٍ
لَوْ كُنْتَ حَشْوَ قَمِيصِي فَوْقَ نَمْرَقِهَا
حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا
أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى ٱلْمَطَالَ بِهِ

وقال ايضا في صباه

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدِ
وَعُيُونِ ٱلْمَهَا وَلَا كَعُيُونِ
دَرَّ دَرُّ ٱلصِّبَا أَيَامَ تَجْرِيرِ
عَمْرَكَ ٱللَّهَ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا
رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيشُهَا ٱلْهُدْ
يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ
كُلُّ خُمْصَانَةٍ أَرَقُّ مِنَ ٱلْخَمْـ
ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضَرَبَ ٱلْعَنْـ

قَدَمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنُهَا ٱلْأَجَلَا
وَٱلْحُبُّ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا ٱلْجَمَلَا
إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلَا
بِٱلْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ ٱلطِّفْلِ مَا سَعَلَا
وَقَدْ قَتَلْتُ ٱلْأُلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلَا
قَلْبُ ٱلْمُحِبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَلَا
وَجَرَّ وَجْهِي بِحَدِّ ٱلشَّمْسِ إِذْ أَفَلَا
تَعَشَّرَتْ بِي إِلَيْكَ ٱلسَّهْلُ وَٱلْجَبَلَا
سَمِعْتُ لِلْجِنِّ فِي غِيطَانِهَا زَجَلَا
وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِٱلَّذِي فَضَلَا
يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ ٱلدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا

بِبَيَاضِ ٱلطُّلَى وَوَرْدِ ٱلْخُدُودِ
فَتَكَتْ بِٱلْمُتَيَّمِ ٱلْمَعْمُودِ
دُونِيَ بِدَارِ نَائِلَةَ عُودِي
طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ
تَشْتَهِي ٱلْقُلُوبُ قَبْلَ ٱلْجُلُودِ
فَنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ ٱلتَّوْحِيدِ
بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ ٱلْجَلْمُودِ
فِيهِ بَأْسٌ وَرِدٌ وَعُودٌ

حَالِكٍ كَٱلْغُدَافِ جَنْبٍ دَحُوجِيِّ
تَحْمِلُ ٱلْمِسْكَ عَنْ عَذَارِيهَا ٱلرِّيحُ
جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَٱلسُّقْـ
هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي
أَهْلُ مَا بِي مِنَ ٱلضَّنَا بَطَلٌ
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ ٱلدِّمَاءِ حَرَامٌ
فَٱسْقِنِيهَا فِدًى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي
شَيَّبَ رَأْسِي وَذِلَّتِي وَخُمُولِي

أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالِ
مَا مُقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةَ إِلَّا
مَرْعَى مُهْرَةٍ ٱلْحِصَانِ وَلَكِنْـ
لَامَةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دَلَاصٌ
أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ ٱلْمَـ
ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ ٱلرِّزْـ
أَبَدًا أَقْطَعُ ٱلْبِلَادَ وَنَجْمِي
وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْـ
بِسَرِيٍّ لِبَاسُهُ خَشِنُ ٱلْقُطْـ
عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
فَرُؤُوسُ ٱلرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْـ
لَا كَمَا قَدْ حَيِيتَ غَيْرَ حَمِيدٍ

أَبْيَضٍ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِيدِ
وَنَفَرَةٍ عَنْ شَتِيتٍ بَرُودِ
وَبَيْنَ ٱلْجُفُونِ وَٱلتَّسْهِيدِ
فَٱنْتَقِصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَزِيدِي
صِيدَ بِتَصْفِيفِ طُرَّةٍ وَبُجَيْدِ
شَرْبَةً مَا خَلَا دَمَ ٱلْعُنْقُودِ
مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدِ
وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي
لَمْ تَرْعَنِي ثَلَاثَةٌ بِصُدُودِ
كَمَقَامِ ٱلْمَسِيحِ بَيْنَ ٱلْيَهُودِ
فَتَبِيهِي مَسْرُودَةً مِنْ حَدِيدِ
أَحْكَمَتْ نَسْجَهَا يَدُ دَاوُدِ
دَهْرِ عَيْشٍ مُعَجَّلِ ٱلتَّنْكِيدِ
زَرْقِ قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي
يَ نُحُوسٍ وَهِمَّتِي فِي سُعُودِ
لُفِّ بِٱللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدِ
وَمَرْوِيٍّ مَرْوَ لُبِّ ٱلْقُرُودِ
بَيْنَ طَعْنِ ٱلْعِدَا وَخَفْقِ ٱلْبُنُودِ
وَٱشْفِنِي بِفَيْلِ صَدْرِ ٱلْحَقُودِ
وَإِذَا مُتَّ مُتَّ غَيْرَ فَقِيدِ

فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظَى وَذَرِ الذُّلَّ
يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ
وَيُوَقِّي الْفَتَى الْمُحَشَّمُ قَدْ
لَا بِقَوْمِي شَرُفْتُ بَلْ شَرُفُوا بِي
وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
إِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَعُجْبَ عَجِيبٍ
أَنَا تِرْبُ النَّدَا وَرَبُّ الْقَوَافِي
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّـ

وأهدى اليه عبيد الله بن خاقان فقال

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ
تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثْتَ بِهِ
هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيهَا
أَقَلُّ مَا فِي أَقَلِّهَا سَمَكٌ
كَيْفَ أُكَافِي عَلَى أَجَلِّ يَدٍ

وكتب اليه ايضا على جوانب وفيه

أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدِي وُدًّا
أَرْسَلْتَهَا مَمْلُوَّةً كَرَمًا

وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ
يَعْجِزُ عَنْ قَطْعِ بُخْتِ الْمُولُودِ
خُضْتُ فِي مَاءِ لُجَّةِ الصَّنْدِيدِ
وَبِنَفْسِي مَخَرْتُ لَا بِجُدُودِي
وَعُوَاءُ الْجَانِي وَعُوَاءُ الطَّرِيدِ
لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ
وَسِهَامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ
غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

هدية فيها سمك مزكو ولوز مغسل فيها

وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغُلٍ
لَكِنَّتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ
إِيهًا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ
إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلِ
يَلْعَبُ فِي بُرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قِبَلِي

الجام الذي كان قد اتخذه اليه حلوي

بَالِغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْقَصْدَا
زَوَّدْتَهَا مَمْلُوَّةً حَمْدَا

تَأَبَّى خَلَائِقُهُ الَّتِي شَرُفَتْ
لَوْ كُنْتَ عُصْرًا مُنِيتَ زَهْرًا
أَلَا تَحِنُّ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا
كُنْتَ الرَّبِيعَ وَكَانَتِ الْوَرْدَا

وقال ارتجالا بالجون واصابهم مطر وريح وهو يحوجها الرملي

بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذْنَوْا بِبَوَارِ
وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَثُرْبِ عُقَارِ
تَوَكَّلْنَا عَلَى حُكْمِ التِّرْيَاقِ بِمَسْجِدٍ
عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبَا حَصًى وَغُبَارِ
خَلِيلَيَّ مَا هَذَا مُنَاخٌ لِمِثْلِنَا
فَشُدَّا عَلَيْهَا وَارْحَلَا بِنَهَارِ
وَلَا تَنْكِرَا عَصْفَ التِّرْيَاقِ فَإِنَّهَا
قِرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارِ

وقال يمدح ابا المنتصر شجاعا بن محمد بن اوس بن مرعن بن الرضي

أَرَقٌ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ
وَجْهِي يَزِيدُ وَأَدْمُعٌ تَتَرَقْرَقُ
جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ يَكُونَ كَمَا أَرَى
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ
إِلَّا أَنْثَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيِّقُ
حَرَبَتْ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي
نَارُ الْغَضَى وَتَكِلُّ عَمَّا تَحْرِقُ
وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ
وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِيَ أَنَّنِي
غَيْرَتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا
أَبَنِي أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ
أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِينَا يَنْعَقُ
نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ
جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
أَيْنَ الْأَكَاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأُلَى
كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَمَا بَقِينَا وَلَا بَقُوا
مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَيْشِهِ
حَتَّى ثَوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيِّقُ
خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا
أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ
وَالْمُسْتَغَرُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ